

المشاركة كأسلوب لصنع القرار في مؤسساتنا العربية

كتبه فادي محمد | 3 سبتمبر, 2017



المشكلة ليست في النظام التعليمي وحده بل في المنظومة الإدارية بشكل عام في الدول النامية، حيث تسود فيها المركزية، والسلبية، والمحسوبيات، وغيرها من الأمراض التي تعقد طريق الإصلاح الإداري للأنظمة.. فهل المشاركة كأسلوب لصنع القرار في مؤسساتنا العربية يعد مدخلاً هاماً للحل.. بالتأكيد نحن بحاجة للمشاركة الفعلية من كافة أفراد المنظمة والمجتمع بصناعة القرار.

لا يخفى أن القرارات على تنوعها تتفاوت درجة أهميتها وخطورتها، فكل المسائل فيه في عالم الإنسان تحتاج إلى قرار يحدد مواقفه من الأشياء أو الأحداث التي يمر بها بدءاً من إدارة الأسرة مروراً بالمؤسسة والوزارة والدولة ولا فرق أن تكون هذه القرارات تتم بالفعل أو برد الفعل أو الامتناع عن الفعل.

ولكن أخطرها تلك التي تصيب الأداء المعتاد لأسلوب صنع القرار بالاضطراب والخلل والحيرة، بسبب تضافر عناصر المفاجأة وضيق الوقت والشعور بالخطر الداهم، وقلة المعلومات المتاحة، وانعدام الثقة بين المؤسسات والدوائر المحيطة بصانع القرار، وهذه أمور تجعل عملية اتخاذ القرار المناسب شبه مستحيلة.

قيادة المؤسسة العربية مطالبة في التأثير بسلوك الآخرين من أجل إحلال
التعاون بينهم في تحقيق الأهداف

فالقراارات الالهامة والخطرلة الللأءاء إءارة الأزماء اللللهبة وسواء كانت الأزملة ءاخللة أو ءارءلة؁ إقللملة أو ءوللة؁ سللسلة أو عسكرلة؁ اللمم فلها ءظر واقعل ولاءلق تام لنشوب نزلع أو وقلع فئنة عظمل.

وفل ملل هءه الأزماء اللل لا لسمء إلاء بأوقاء ملءءة لللعلامل مع ظرولها الللغلة؁ و للزلء فلها الءاءة إلاء الفعل المؤئر؁ وسط ءرءة عالللة من الشء ءللط بكل الءلاراء المظروءة؁ وءءل ضءط نفسل هائل من اءءمال لءهور الموقف وفشل العمللة برملها؁ للأء القراارات المصلرلة والخطرلة ولاءء المواقف بوضوء وعلائلة.

وللبل ءنءة صانع القرار ونبوءه وبراعته عءءما لقللطف الأمل من وسط اءءمالاء الفشل العظلمة؁ واللأس الكامل؁ والنءاء فل هءءا ظرول هو ورقة عبور إلاء صناعة قراارات أءرل اكبر واءظر.

لشلر مفرول المناء الللنظمل إلاء بلةة العمل ءاخللة بكل لفاعلالها وءصائلصها إءلبلع المناء الللنظمل ءورا كبلرأ فل لشلل السلوك الوظلفل والأءلاقللء لءل الأفرء العامللن كما أن المناء الللنظمل الءلء يعمل على ءلق ءو عمل إلءاءل بلوصل إلاء لءقلق اسللقرار الأفرء فل الللنظم وزلءاء شعورهم بأهمللهم فل العمل من ءلء المشارة فل صناعة القراارات ورسم السللساء واللشعور بءرءة عالللة من الللقة الللءاللة.

إن الللنظملاء ءاء البلةة الإلءاللبله والمشءعة للأفرء العامللن واللل تعمل على ءلق المناء الللنظمل الءلء لعللر لئلنظملاء ناءءة فل ءلق الولاء الللنظمل لءل أفرءاها.

إن المشارة كأسلوب لصلع القرار فل مؤسساءنا العربلة لعلل اللشءراك الفعلل والعقلل للفرء فل موقف ءماعمل لللشءع من ءلاله الفرء على المشارة والمساهمة للءقلق الأهداف الءماعملة كما لشلرءك فل المسؤوللة؁ وللنطوئ المشارة والمساهمة فل لءقلق أهداف الللنظم على المشارة العقللة والقائمة على اسللءءام الأسس العلملة لءعل عمللة المشارة ناءءة وفعالة أكثر من مءرء الاعلءام على المشارة الفعللة أو المشارة ءلر الفعالة.

إن عمللة المشارة فل صناعة القرار فل مؤسساءنا العربلة تعمل على زلءاء ءافعللة الأفرء ولءلفلزلهم على العمل وءلك من ءلال إلءاء الءو النفسل والءءتماعل البناء واللل لسلهم فل إعلاء الأفرء العامللن الفرصة الءلءة للمشارة وإللاق العنان لأفءارهم ولبلءاعالهم اللل لصلب فل سبلل لءقلق الأهداف المرءوءة؁ والعمل على لئلمة مهاراء الأفرء فل العمل ولءحمل المسؤوللة بروض معنوللة عالللة مما بلؤءل فل النهللة إلاء رفع ءرءة وللاءهم الللنظمل.

لشلر ءراساء إلاء أن الأفرء الءلن لئلنظملاء الفرصة فل المشارة بصلناعة القرار فل بلةة عملهم لللملزلون بأءائهم الوظلفل الءلء.

لنبل ءنءة صانع القرار ونبوءه وبراعته عءءما لقللطف الأمل من وسط اءءمالاء الفشل العظلمة؁ واللأس الكامل

إن مشاركة العاملين بمؤسساتنا العربية يساهم في جعل الأفراد يتمسكون بأخلاقيات العمل من خلال الإخلاص في العمل والحرص على إتباع مختلف اللوائح والنصوص والتشريعات الداخلية للمنظمة التي تضع ضوابط تحكم سلوك الأفراد داخل التنظيم للتعامل بإيجابية اتجاه الإدارة و اتجاه زملاء داخل التنظيم .

إن قيادة المؤسسة العربية مطالبة في التأثير بسلوك الآخرين من أجل إحلال التعاون بينهم في تحقيق الأهداف، واعتبار القائد الناجح هو الذي يدعم اعتقاد الأفراد في أهمية التنظيم ويزرع فيهم الرغبة لبذل المزيد من الجهد الإبداعي وبناء علاقات تنظيمية يسودها الاحترام ليصل بهم في النهاية إلى المشاركة بصناعة القرار وتحقيق الولاء التنظيمي والتطوير التنظيمي لأجل استمرارية المنظمة.

رابط المقال : [/https://www.noonpost.com/19668](https://www.noonpost.com/19668)